

على عاتقه مسؤولية نقل حثائب مليئة بالأسلحة والمواد التخريبية ، بواسطة سيارته ، وقد كرر هذا العمل عدة مرات . وقد وصلت هذه الاسلحة والمواد الى أهدافها ، واستخدمت في عمليات تخريبية في القدس .

وفي صباح ٧٤/٩/٤ حضر المطران كجوجي الى المحكمة من اجل تهديد اعتقاله ، واستمرت الجلسة ساعتين ونصف ، اعلن خلالها محاميه ، عزيز شحادة ، انه يعارض بنود الاتهام ، وليس من صلاحية المحكمة محاكمة المتهم لكونه يتمتع بحصانة دبلوماسية . وهنا عرض المحامي جواز سفر المطران الذي يحمل ختبا من وزارة الخارجية . وطلب اخلاء سبيل المتهم بكفالة .

كما تحدث المطران كجوجي في المحكمة ، مطالبا نقله من السجن الى المقر البطريركي او الى منزله ، لكونه يتعرض للاهانات والمس بكرامته من جانب السجانين ( ١١ ) ، ٧٤/٩/٤ . وقد رفضت المحكمة طلب اخلاء سبيله بكفالة ، واستجابات لطلب المدعي العام ، بتهديد مدة اعتقاله حتى الانتهاء من بحث تضيته . كما قررت المحكمة عدم التدخل في قضية نقل المطران من سجنه . اما بالنسبة لحصانته الدبلوماسية فقد اشارت المحكمة الى عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان ، « ولذلك لا يجوز ان تمنح الدولة حصانة دبلوماسية لمثل دولة اجنبية ، دون ان تكون هناك معاملة بالمثل بين الدولتين » ( ١١ ) ، ٧٤/٩/٥ .

مذ اعتقاله ، والمطران كجوجي يتعرض لحملة تعليقات واسعة في مختلف الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية ، اتفق الجميع بها على تبرير عملية الاعتقال والمحاكمة ، محاولين تشويه دوافعه والحط من كرامته . بعد ان وصف ، « بالخضاع والفساد ، والتهريب وتعاطي المخدرات » . وقد شارك في هذه الحملة بعض الوزراء ايضا ، حيث اعلن وزير شرطة اسرائيل ، شلومو هيلل في مقابلة مع معاريف ( ٧٤/٨/٢٠ ) ، « ان المطران ليس صاحب مبدأ ، ولا يمكن القول في اي شكل من الاشكال ان افعاله جاءت من خلال تماثله مع اهداف « المخربين » . وانما نتيجة التهديدات ضده » . ولكن لائحة الاتهام تناقض اقوال الوزير هذه ، فلا تشير الى اي ضغط او تهديد من هذا النوع .

مسدسين ، عشر قتابل ، عشرات المخازن ، الاف الطلقات ، قوالب من المواد الناسفة ، مشعلات كهربائية ، واجهزة توقيت ( دائر ، ٧٤/٨/١٩ ) . وبعد اعتقاله تحدثت دوائر الامن الاسرائيلية عن ثلاثة حوادث اثارت الشك حوله ، وجعلته موضع المراقبة :

● اتضح لهذه الدوائر ان المطران يحصل على المال ، ولكنها لم تستطع التأكيد اذا كان هذا المال من مصادر الكنيسة ، او من مصدر آخر .

● تقدم بشكوى الى الشرطة ، قبل اربعة اشهر تقريبا ، بصدد سرقة ربع مليون دولار كانت بحوزته .

● قبل شهرين ، عند عودته من لبنان طريق رأس الناقورة ، طلب منه موظف الجمارك ، معرفة ما في السيارة . وقد استاء جدا من هذا الطلب وهدد « باحداث ضجة » اذا فتشت سيارته .

وفي النصف الثاني من الشهر الماضي عاد كجوجي من لبنان مرة اخرى . ولكن سلطات الامن لم تعتقله واكتفت بمراقبته ( المصدر نفسه ) .

### لائحة الاتهام

نشرت دافار ( ٧٤/٨/٤ ) ، تلخيصا للائحة الاتهام الموجهة ضد المطران ، ناعلت انها تشمل ثلاثة بنود اساسية ومنها تفصيل كامل للأسلحة والمواد الناسفة التي وجدت أثناء تفتيش سيارته . كما تشمل لائحة الاتهام ١٩ شاهدا من جانب الادعاء ، معظمهم من رجال الشرطة وقوات الامن ، وستة مواطنين من القدس الشرقية .

« يتهم الادعاء المطران كجوجي بالامور الاتية :

- اجراء اتصال مع عميل اجنبي .
- حمل اسلحة والاحتفاظ بها بصفة غير قانونية .
- تقديم خدمة « لمنظمة غير قانونية » .

« وورد في لائحة الاتهام ان المطران كجوجي ،

التقى خلال زيارته المتتالية لبيروت بعملاء اجانب ، وبينهم من يدعى « ابو جهاد » ، الذي يعتبر بمثابة المساعد الايمن لعرعات ... الاخر الذي التقى معه ، حسب قول الادعاء ، هو المدعو « ابو فراس » من كبار المبرفين على النشاط العسكري لمنظمة « فتح » في الضفة الغربية والقدس .

« كما ورد في لائحة الاتهام ، ان المتهم اتخذ